مكتبة الأسرة ودورها في التنمية الثقافية والاجتماعية للمواطن العماني:

دراسة ميدانية على محافظتي مسقط وظفار

نايفة آل سليم ❖

التمهيد :

تعتبر القراءة منذ القدم من أهم وسائل التعلم الإنساني التي من خلالها يكتسب الإنسان كثيرًا من المعارف والعلوم والأفكار، وهي التي تؤدي إلى تطوير الإنسان وتفتح أمامه آفاقًا جديدة كانت بعيدة عن متناوله . ويحكى أن أول مكتبة وضعها الفراعنة تحت رعاية آلهتهم كتبوا على بابها:" هنا غذاء النفوس وطب العقول" (ملوح، ٢٠٠٨م). ولعل من أجمل ما قيل في القراءة ما كتبته مؤسسة" سكوت فورسمان (Scott Foresman) "في معرض الكتاب الدولي للقراءة الذي عقد في سانتياغو عام ١٩٩٧م تحت عنوان" سوف أغير العالم:

"سوف أغير العالم بطفل في وقت ما، سوف أعطي هذا الطفل هدية لا تنتهي لذتها أبدًا، هدية تجعل العالم بين يديه وتجعله أثرى وأغنى .هديتي هي القراءة التي سوف تفتح العينين وتوقظ الأحلام بالقصص التي تجعل الأطفال يشعرون وينمون ويفكرون .لا شيء يوقفني، ولن أسلو ذلك، لأن قلبي يعرف معنى القراءة، وأي قوة هي" **(ملوح، ٢٠٠٨).**

وتؤدي القراءة دورًا مهمًا في تنشيط الحياة الفكرية والعملية للأفراد وتقوم بربط الأفراد

❖ تعمل حاليًا أستاذًا مساعدًا بقسم المكتبات والمعلومات – كلية الآداب والعلوم الاجتماعية – جامعة السلطان قابوس – سلطنة عمان.

بتخصصاتهم العلمية حتى بعد التخرج من الجامعات والمدارس العليا وتساهم القراءة في تجديد معلومات الفرد حول موضوع معين، وإن لم تكن القراءة مهمة لم يكن الله لينزلها أمرًا سماويًا على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم في أول سورة نزلت عليه وهي سورة "إقرأ". فالقراءة أساس العلم وأساس التربية والتعليم، حيث أظهرت الدراسات أن ٧٠٪ من المعلومات التي يتعلمها الإنسان يتعلمها من خلال القراءة **(حبش، ٢٠٠٣م)** والقراءة تساعد على التعلم الذاتي والتثقيف الدائم للفرد مدى الحياة، فبإمكان أي شخص أن يحصل على أعلى الشهادات الجامعية وبعد تخرجه من الجامعات سيتوقف الرصيد المعلوماتي له في مجال تخصصه إن لم يقم بتنمية معلوماته وتجديدها دائمًا. والقراءة تزود الفرد بالمتعة والتسلية، كما أنها تثري الحصيلة اللغوية للقراء، وتنمي بالتالي قدرتهم على التعبير بأسلوب جيد. والمواظبة على القراءة تنمي القدرة على الفهم السريع، كما تجعل القارئ قادرًا على التحليل والنقد واتخاذ موقف مما يقرأ في ضوء الخبرات التي اكتسبها من قراءاته السابقة. والقراءة عمومًا تعدت كونها حاجة إلى كونها ضرورة من ضرورات هذا العصر، ولا تقل أهميتها عن أهمية الطعام والشراب. ويشير تقرير التنمية الإنسانية العربية "نحو إقامة مجتمع المعرفة" (٢٠٠٣:٧) إلى أن" تعليم اللغة العربية يشكو من أزمة حادة في محتوى المادة التعليمية وفي مناهج التدريس على حد سواء، ولعل من أبرز أعراض هذه الأزمة إهمال الجانب الوظيفي في استخدام اللغة وعدم تنمية المهارات اللغوية في الحياة العملية، والاقتصار على جانب الكتابة دون جانب القراءة في تنمية القدرات الإبداعية".

وبما أن القراءة تؤدي دورًا كبيرًا في التربية التي يقع جزء كبير منها على عاتق المرأة، فلابد من إمداد المرأة بكل المصادر والمراجع التي تساعدها على القيام بهذا الدور. إن وظيفة الأم على قدر كبير من الأهمية في تربية الأطفال والنشء ودورها كبير في غرس العادات السليمة لدى الأطفال، الذين سوف يكبرون ليمثلوا جيل المستقبل. إن وجود امرأة متعلمة تدرك دور القراءة وأهميتها في حياة الأسرة كفيل بحل كثير من المشاكل التي يواجهها الأفراد في المستقبل، كمشكلة العزوف عن القراءة وضيق الأفق وعدم القدرة على التحليل وعدم القدرة على التعبير، وضيق الخيال، وانحسار الإبداع.

إن وجود أم متعلمة داخل المنزل تدرك أهمية القراءة مرتبط بوجود مكتبة داخل الأسرة. ذلك أن هذه المرأة بغض النظر عن كونها تعمل أم لا ستحتاج إلى مصادر للمعلومات تجدد بها معلوماتها وتساعدها على حل المشكلات اليومية التي تواجهها. حيث يمكن وجود عدد من الأشخاص داخل الأسرة كالشخص المسن أو الطفل المعاق أو شاب في سن المراهقة أو شخص مدمن، مشكلات وحالات ستحتاج فيها إلى معلومات عن كل هذه الأنماط من الشخصيات لتتعلم كيفية التعامل معهم ، والتعرف إلى المشاكل التي يواجهونها ، ... إلخ.

ووجود مكتبة داخل الأسرة سيساهم بشكل أو بآخر في محو الأمية في المجتمع ذلك أن هذه المكتبة في حالة وجودها داخل المنزل ستعلم أفراد الأسرة استخدام أدوات ومصادر المعلومات سواء الورقية أو التكنولوجية. وسوف تشجعهم على القراءة، حتى أن بعض الأشخاص الذين لم يكملوا سوى مراحلهم الدراسية الأولى يمكن أن تشجعهم هذه المكتبة على القراءة وبالتالي تحسن من مستوياتهم القرائية والثقافية ويمكن أن تساعدهم على إكمال دراستهم لاحقًا. ويمكن أن تمد هذه المكتبة خدماتها لتشمل أكثر من أسرة، فهي يمكن أن تخدم الجيران والأصحاب والأقارب. في الواقع إن علاقة الفرد بالمكتبات الأخرى كالمدرسية والأكاديمية والمتخصصة يتوقف على وجود مكتبة داخل الأسرة، ذلك أن تعود الفرد منذ الصغر على معنى المكتبة سيجعله بلا شك يقبل بشغف على بقية أنواع المكتبات ولن تكون العلاقة في المستقبل بينه وبين بقية أنواع المكتبات الأخرى التي سيواجهها ثقيلة وغريبة.

المقدمة :

اختلف الباحثون حول وضع مصطلح محدد للمكتبة موضوع البحث، فهناك من يعرفها بأنها المكتبة المنزلية **(همشري ، ١٩٩٦م، العريشي، ٢٠٠٥م)** وينظر لها آخرون على أنها مكتبة الأسرة **(الهلالي والصقري ، ٢٠٠٧م)** وآخرون يرون أنها المكتبة الشخصية **(عثمان،٢٠٠٧م)**، ويراها آخرون المكتبة الخاصة **(خليفة،٢٠٠٢م، الهلالي والصقري، ٢٠٠٧م)**، بينما ينظر لها بعضهم الآخر على أنها المكتبة الأهلية **(المفرجي، ٢٠٠٨م)**، وهناك من يسميها بأنها مكتبة القصر **(الهلالي والصقري، ٢٠٠٧م)**. ومهما اختلفت المسميات فهي تصب في منبع واحد وتشير إلى المعنى نفسه. وسوف تعرفها الباحثة هنا على أنها مكتبة الأسرة، ذلك أن مصطلح الأسرة يشير إلى علاقة اجتماعية تتكون من زوج وزوجة وأطفال، وهو ما

يشير إلى دفء عائلي وكذلك تعكس الاهتمامات الشخصية والعلمية لجميع أفراد الأسرة، بينما تشير المصطلحات الأخرى كالمكتبة المنزلية – مثلاً – إلى منزل وهو ما يرتبط في الأذهان بالجدران والأشياء التي لا تعج بالحياة، وربما عكست المكتبة الشخصية الاهتمامات الموضوعية لشخص واحد فقط.

ومهما تعددت المسميات تعتبر مكتبة الأسرة هي النواة الأولى لتعليم الفرد معنى المكتبة، حيث إن وجودها داخل الأسرة يعوِّد الفرد على المطالعة والثقافة وتوسيع المعارف والمدارك **(همشري، ٢٠٠١م)**. بهذا المعنى يمكن اعتبار أن مكتبة الأسرة تؤدي دورًا مهمًا في تنشيط الأسرة ثقافيًا وعمليًا، وهي العامل الرئيسي في التربية حيث تعكس الثقافة التي يكتسبها الوالدان صورة واضحة على تربيتهم الصحيحة، فالمكتبة والكتاب عنصران ضالعان في النهج الفاعل الذي ينتهجه الوالدان في التربية، ووجودها داخل الأسرة يوجد مرجعًا حقيقيًا يساعد الوالدين على تقويم سلوكياتهم، وبالتالي سلوك الأولاد **(البيضاني، ٢٠٠٨م)**. وتعتبر مكتبة الأسرة هي النوع الأول من المكتبات الذي يفتح الطفل عينيه عليه في مرحلة الطفولة المبكرة. ويعكس وجود مكتبة الأسرة اهتمام الوالدين بالكتب والقراءة والمطالعة.

ولما ورد ذكره سابقًا، فمكتبة الأسرة تستحق منا الاهتمام الدائم، لأنها من الضروريات اللازمة لكل منزل، فنجد من الناس من يمتلكون في منازلهم غرفًا كاملة يخصصونها للكتب ومصادر المعلومات الأخرى، ومنهم أيضًا من يحتفظ بالكتب في غرفة بسيطة، أما الذين لا تسمح ظروفهم بتخصيص غرفة للكتب فيحاولون إيجاد مكان لها في أي زاوية من المنزل. وصفوف الكتب في أي غرفة علي اختلاف ألوانها وأحجامها تثير في النفس شعورًا بالارتياح ولذلك نجد أن المنزل الذي يحوي غرفة لمكتبة الأسرة هو المنزل الأمثل الذي يفخر به المجتمع، ويكون رمزًا لتقدم الأمة ورقي المجتمع.

وعلى الرغم من أن مكتبات الأسر يمتلكها أفراد، فقد أدى بعضها دورًا مهمًا في إثراء الحياة الثقافية والفنية والفكرية لأصحابها والمحيطين بهم، فثقفت كثيرًا منهم ثقافة ذاتية منظمة جعلتهم في مصاف المتخصصين وأبرز مثل لذلك هو (مصطفى صادق الرافعي) الذي أصيب بالصمم، فعكف على مكتبة والده حتى خرج منها وهو يقف في صفوف المتخصصين في علوم اللغة والأدب **(عثمان، ٢٠٠٧م)**.

ولأهمية مكتبة الأسرة جاءت هذه الدراسة لتكشف كيف ينظر المواطنون العمانيون في

محافظة مسقط و ظفار إلى مكتبة الأسرة وهل هي مهمة بالنسبة لهم ، وما العوامل المؤثرة على اتخاذ القرار بوجود مكتبة الأسرة؟ هل هي الدرجة العلمية للمواطن؟ أم هو المستوى الاقتصادي؟ أم أن هناك عوامل أخرى هي التي تؤثر على اتخاذ قرار بضرورة وأهمية وجود مكتبة ألأسرة؟ كل هذه التساؤلات وغيرها ستجيب عنها هذه الدراسة.

مشكلة الدراسة :

ترى الباحثة أن مكتبة الأسرة هي الأساس في تعليم الفرد وتعويده على العادات الثقافية الحسنة كحب المطالعة والقراءة وتوسيع المدارك، وكذلك صلة أفراد الأسرة بتخصصاتهم العلمية أثناء التخرج وبعده، من خلال الحرص على اقتناء مصادر بمكتبة الأسرة لها علاقة بتخصصات أفراد الأسرة، وعلى الرغم من أهمية مكتبة، الأسرة تكاد تخلو معظم المنازل العمانية منها أو تكاد لا تدرك أهمية وضرورة وجودها . والدليل على ذلك أن معظم الطلبة العمانيين الذين يدرسون مادة المدخل إلى علم المكتبات والمعلومات بقسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة السلطان قابوس عندما يدرسون هذا المقرر لا يعرفون المعنى الاصطلاحي للمكتبة وحتى عندما يتم الحديث عن مكتبة الأسرة، يجيبون بأن هذا النوع من المكتبات يكاد يكون معدوما في منازلهم، ولكنهم يعرفون المكتبة المدرسية بسبب وجودها في مدارسهم. ويعتبر غياب هذا النوع من أنواع المكتبات من حياة الأسر العمانية عاملاً مؤثرًا كبيرًا في عزوف أفراد الأسرة عن القراءة. ويبدو تأثير هذا الغياب لمكتبة الأسرة واضحًا وجليًا في حياة الطلبة الدارسين بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة السلطان قابوس، حيث إنه خلال تدريس الكثير من المقررات في هذه الكلية لاحظت الباحثة أن الطلبة بشكل عام لا يميلون إلى توسيع مداركهم من خلال القراءات الخارجية والمساندة للمقررات الدراسية، بل إنهم لا يزورون المكتبات المتوافرة في الجامعة بالشكل المطلوب. ولقد كان للباحثة نقاش مع بعض طلبة مشروع التخرج بقسم علم المكتبات والمعلومات عام ٢٠٠٨م عن تدريبهم بالمكتبة الرئيسة بالجامعة، ذكر الطلبة أن هناك الكثير من المترددين على المكتبة الرئيسة بالجامعة لا يعي كلمة مكتبة، وما الدور الذي تؤديه في حياة الهيئة الطلابية على حد سواء، وكذلك لا يدركون ما محتويات هذه المكتبة. هنا يبرز تساؤل، هل سيكون الوضع مختلفًا لو كان

هؤلاء الطلبة يمتلكون مكتبات أسر في منازلهم؟ وهل ستتغير النظرة إلى المكتبات الأخرى وإلى الدور الذي يمكن أن تؤديه المكتبة للفرد داخل المجتمع؟ و لأهمية هذا الموضوع ارتأت الباحثة القيام بدراسة هذا الموضوع لأهميته من ناحية، ولتأثيره المباشر على التكوين الثقافي على أفراد الأسرة كاملة من ناحية أخرى.

أسئلة الدراسة :

١. ما معتقدات المواطن العماني في محافظتي مسقط و ظفار عن أهمية مكتبة الأسرة؟
٢. ما أهمية هذه المكتبة للمواطنين العمانيين في محافظتي مسقط وظفار؟
٣. هل يمتلك هؤلاء المواطنون في المحافظتين المذكورتين مكتبات في منازلهم؟
٤. ما الأسباب التي تحول دون امتلاك مكتبة داخل الأسرة؟
٥. ما العوامل المؤثرة في وجود مكتبة الأسرة؟
٦. ما تأثير مكتبة الأسرة على التنمية الثقافية والاجتماعية للمواطن العماني؟

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة في كونها من الدراسات العمانية القليلة أو النادرة التي ناقشت قضية أهمية مكتبة الأسرة وضرورة وجودها في المنزل ليس كديكور، بل كوجود واستخدام فعلي، حيث ترى الباحثة أن هذا الموضوع لم يأخذ حقه من البحث والدراسة. وقد يكون معظم الإنتاج الفكري العماني في مجال المكتبات والمعلومات يدور و يناقش قضايا أخرى كاستخدام تقنيات التعليم وتكنولوجيا المعلومات ومراكز مصادر التعلم، ... إلخ. وكذلك تنبع أهمية هذه الدراسة من قلة الإنتاج الفكري العربي عمومًا حول هذا النوع من أنواع المكتبات، حيث يناقش معظم الإنتاج العربي أنواعًا أخرى من المكتبات كالمكتبات الأكاديمية، المتخصصة، الأطفال، ... إلخ. ويأمل من هذه الدراسة أن تفيد المجتمع العماني كله وأن تسلط الضوء على ضرورة قيام المواطنين العمانيين بتوفير مكتبات داخل الأسرة حتى لو كانت هذه المكتبة هي مجرد ركن في المنزل وليس غرفة مخصصة بالكامل للمكتبة. وتأتي أهمية الدراسة أيضًا في كون الموضوع يعتبر الأساس الذي يعود ويعلم الفرد معنى المكتبة.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف إلى ما يلي:

١. التعرف إلى وجهة نظر المواطنين العمانيين في محافظتي مسقط وظفار حول أهمية مكتبة الأسرة.

٢. إبراز أهمية مكتبة الأسرة ودورها في خدمة المواطنين العمانيين.

٣. التعرف إلى العوامل التي تؤثر في اتخاذ قرار بوجود مكتبة داخل الأسرة.

٤. إبراز الدور الذي تؤديه هذه المكتبات في حياة المواطنين العمانيين داخل كل أسرة ومن حولهم.

٥. التعرف إلى الأسباب التي تحول دون تكوين مكتبات داخل الأسرة.

٦. أن تمهد هذه الدراسة لدراسات أخرى لاحقة عن مكتبات الأسرة.

الدراسات السابقة:

قبل البدء بالحديث عن مكتبة الأسرة والدراسات المتعلقة بها لابد من التنويه بأن مكتبات الأسر أو الخاصة كما يرى الهلالي والصقري (٢٠٠٧م) لم تنل حظها من الاهتمام الذي تستحق في مجال البحث والدراسات الجادة، عدا بعض الدراسات المحدودة جدًّا وخاصةً باللغة العربية.

وتعد مكتبة الأسرة ضرورة من ضرورات الحياة المعاصرة، حيث لا نستطيع إنكار دورها وأهميتها تجاه مالكيها والمحيطين بهم من الأهل والأقارب والأصحاب لأنها تعمل على التدعيم المهني والتخصصي لأصحابها، وتعكس الاهتمامات الشخصية والمهنية لأصحابها، كما أنها تشجع على القراءة في المجتمع **(عثمان، ٢٠٠٧م)**. وعندما يتحدث الكتاب عن العوامل المؤثرة في تكوين وتنمية عادة القراءة، يقومون بإدراج (الأسرة) كعامل أساسي وأولي في ذلك، وما ذلك إلا لأن (قلب الحدث كالأرض الخالية ما ألقي فيها من شيء قبلته) كما عبر عن ذلك علي رضي الله عنه، والطفل صفحة بيضاء فكلما نقش فيها لون تلونت تلك الصفحة بذلك اللون. بالإضافة إلى أن تقبل الطفل أكثر وأسرع من تقبل غيره . وإذا أرادت الأسرة خلق وتكوين قارئ جيد لا بد من وجود مكتبة داخل الأسرة لتساعد على خلق و غرس عادة القراءة لدى أفراد الأسرة. وتأكيدًا للرأي السابق يرى العريشي (٢٠٠٥م) أن من الحلول والأفكار المقترحة التي تساعد على علاج ظاهرة ضعف القراءة إيجاد مكتبة الأسرة التي هي أمر ضروري، واعتبارها من الأولويات المهمة في كل منزل، حيث تعد المرجع الأول لكل طالب، وتتضمن مجموعة متعددة من الكتب ابتداء من القصص المخصصة للأطفال وانتهاء بأمهات الكتب.

ومكتبة الأسرة هي المؤسسة التي أوجدتها الأسرة لتعمل على خدمتها من خلال قيامها

بجمع ثروة العائلة الفكرية وتنظيمها وتسليمها لأجيال الأسرة جيلاً بعد جيل. فيمكن القول بأن مكتبة الأسرة هي تلك المؤسسة الثقافية التربوية الاجتماعية التي تمتلكها الأسر والتي وجدت لتجمع و تحفظ مجموعات معينة من المواد المكتبية وغير المكتبية، بحيث تحفظ وتنظم وترتب وفق طرق وأنظمة منطقية وتحت إشراف فرد أو مجموعة من الأفراد. و تأكيدًا لهذا الرأي ترى عثمان (٢٠٠٧) أن مكتبة الأسرة، أو المكتبة الشخصية كما تسميها، ليست مجرد مجموعة من أوعية المعلومات توضع في المنزل أو مكتب فرد ما ، ولا تستخدم فتصبح مجرد ديكور بالمنزل أو شيئًا مكملاً لزينة المنزل أو مكتب صاحبها ، وإنما هي أهم شيء في المكتبة الشخصية أو مكتبة الأسرة سواء أكانت مفهرسة أو لا ، هو الاستخدام من جانب صاحب المكتبة أو من جانب أصدقائه وأقاربه.

يرى خليفة (٢٠٠٢م) أن أول نوع من أنواع المكتبات شق طريقه إلى الوجود هو مكتبات الأسر، أو كما يدعوها المكتبات الخاصة أو الشخصية. حيث يرى أن هذا النوع من أنواع المكتبات مهد الطريق لظهور المكتبات الأخرى المعروفة، سواء كان ذلك في العصور القديمة في مصر أو بلاد اليونان أو بلاد الرومان وغيرها من بلاد العالم القديم أو كان ذلك في العصور الوسطى المسيحية أو الإسلامية، والمقولة نفسها تنطبق على العصور الحديثة الأوربية أو الأمريكية أو الشرقية. تعد المكتبات الخاصة من أقدم أنواع المكتبات نشأة، وذلك أن الملوك والحكام والأغنياء يهتمون بإنشاء مكتبات خاصة في قصورهم ومنازلهم، وقد كانت بعض المكتبات الخاصة تفتح أبوابها للجمهور مثل "مكتبة يحيى بن علي المنجم " ببغداد، و"مكتبة ابن حمدان بالموصل"، بل إن هاتين المكتبتين كانتا تزودان الباحثين بالأوراق والحبر، وقد يصل الأمر إلى تقديم المبيت والأكل والشرب على حساب مؤسس هذه المكتبة، ولا زال الاهتمام بهذا النوع من المكتبات موجودًا في الوقت الحاضر، فكثير من الناس يمتلكون مكتبات خاصة في منازلهم تحتوي على الكثير من مصادر المعلومات المختلفة. **(المسند، وآخرون،٢٠٠٨).**

مفهوم مكتبات الأسر وأهميتها :

هناك عدة تعريفات لمكتبات الأسر منها تعريف هارود (١٩٨٤م) حيث عرفها بأنها المكتبة التي يمتلكها الفرد حيث العامة ليس لهم الحق في الدخول إليها. و كذلك يتفق حسب الله والشامي (٢٠٠١م) مع هارود حيث يعرفان

مكتبة الأسرة بأنها "مكتبة خاصة يمتلكها الفرد، والتي لا يستخدمها غير الأعضاء ولا تموّل بأموال خاصة". وترى عثمان (٢٠٠٧م) بأن هذا التعريف مترجم من تعريف "هارود" لمكتبات الأسر ولكن زادا عليه بأن مكتبة الأسرة تمول بأموال خاصة أي بأموال صاحبها، حيث إنه يقوم بتزويدها بالكتب بالشراء. وكذلك يورد خليفة (٢٠٠٢م) تعريفًا آخر لمكتبة الأسرة و هو "مكتبة الفرد، يقيمها في منزله أو مكتبه أو صالونه، وتتلون عادة بلون اهتماماته ورغباته وظروفه الشخصية". ويركز هذا التعريف مقارنة بالتعريفات السابقة على أن مجموعة مكتبة الأسرة أو مصادر معلوماتها تعكس الاهتمامات الشخصية والميول لصاحب المكتبة، وتركز اهتماماته وحرصه على توفير مرجعية علمية وثقافية محددة حول مجالات محددة. وليس من الضروري أن تعكس مكتبة الأسرة الاهتمامات الشخصية لشخص واحد كرب الأسرة، بل من المفترض أن تعكس الاهتمامات الشخصية والعلمية لكل أفراد الأسرة حتى تشجع الجميع على استخدامها والإفادة منها.

وانطلاقًا من التعريفات السابقة يمكن أن تعرفها الباحثة بأنها " هي ذلك النوع من المكتبات الذي يوجد في منازل الأسر، وهي مكتبة خاصة يتم تمويلها وتزويدها بالمواد المكتبية بتمويل شخصي أسري، وهي في المقام الأول تخدم الأسرة التي أوجدتها، ويمكن أن تمتد خدمات تلك المكتبة إلى الأقارب والأصحاب والجيران. هذه المكتبة تعكس الاهتمامات الشخصية والعلمية والعملية للأسرة التي أوجدتها، أي أنها قد تكون مكتبة متخصصة في العلم أو المجال الذي ينتمي إليه صاحب المكتبة، وقد تكون مقتنياتها خليطًا بين موضوع التخصص وبعض الموضوعات العامة. وهذه المكتبة تؤدي دورًا كبيرًا في تنشيط الحياة الثقافية لأصحابها. وهذا النوع من المكتبات يشبه المكتبات العامة من حيث احتواء المواد المكتبية على مختلف المجالات والمعارف، وليس نوعًا واحدًا من المجالات، وذلك لاختلاف اهتمامات الأسرة، وكذلك بوفاة صاحب الأسرة فإن هذه المكتبة لا تؤول إلى جهة حكومية".

ويرى الهلالي والصقري (٢٠٠٧م) أن مكتبات الأسر أو المكتبات الخاصة – كما يطلقون عليها – تحتل قاعدة الهرم بالنسبة لخريطة مؤسسات المعلومات، بمعنى أنها الأساس لبقية أنواع المكتبات الأخرى، وأنها الأقدم من حيث النشأة، والأكثر من حيث الانتشار.

بعد التعريف بمفهوم مكتبات الأسر ستتناول الدراسة أهمية هذا النوع من المكتبات. و بما أن مكتبة الأسر وجدت لتخدم أفراد الأسرة فهي تقوم في المقام الأول بالتدعيم المهني وإثراء الحياة الثقافية لأفراد الأسرة **(عثمان، ٢٠٠٧م)**. كما أنها تشجع النشأ على التعود على عادة القراءة منذ الصغر. كذلك فإن هذا النوع من المكتبات تنبع أهميته في أنه يساعد على تنمية فكرة التعليم الذاتي من خلال تعويد جميع أفراد الأسرة على تجميع المعلومات التي يحتاجونها والمساعدة على التقييم الصحيح للمعلومات للاختيار من بين تلك المعلومات الكثيرة، ما يتناسب فقط مع احتياجاتهم. بالإضافة إلى ذلك بما أن هذا النوع من المكتبات يخدم الأسرة في المقام الأول فإن مجموعات هذه المكتبة يمكن أن تبنى إلى درجة من الكمال في مجالات معينة وتتم صيانتها والعناية الفائقة بها عن المجموعات الموجودة في أي مكتبة رسمية أخرى **(خليفة، ١٩٩٧م)**.

وفي دراسة أجرتها أصرف (٢٠٠٧م) على الأسر الفلسطينية في فلسطين فيما يتعلق بأهمية مكتبات الأسرة أشارت الباحثة إلى ازدياد عدد مكتبات الأسر لدى الأسر التي لديها أطفال، ومن جهة أخرى أوردت الدراسة نسبة الأسر الفلسطينية التي لا تمتلك جهاز حاسوب داخل المنزل خلال العام ٢٠٠٤م، فأكدت أن ما نسبته ٧١,٥٪ من الأسر ليس لديها جهاز حاسوب، أما الذين لا يمتلكون داخل منازلهم خدمات إنترنت فقد بلغت نسبتهم ٩٠,٧٪ من إجمالي الأسر في الأراضي الفلسطينية.

وفي دراسة أجراها المرزوقي (٢٠٠٦م) مقارنة بين مكتبة الأسرة والإنترنت، وجد أن كثيرًا من الأسر اليوم أهملت وجود مكتبة الأسرة تمامًا، وهذا ناتج عن عدم قناعة لدى أفراد الأسرة ذكورًا وإناثًا كافة بأهمية مكتبة الأسرة خصوصًا الأسر التي نشأ أفرادها وترعرعوا في ظل الثورة التقنية الحديثة في مختلف مواقع (الإنترنت) فكل ما يحتاجه أفراد الأسرة من ترفيه واستطلاع وبحث معلوماتي موجود على شبكة (النت)، فما الحاجة إذًا إلى إيجاد مكتبة الأسرة؟! كما أنه بالإمكان الحصول على مئات المؤلفات في مكتبة إلكترونية لا تتجاوز في حجمها أكثر من (درج) مكتب.

ويرى الخوري (٢٠٠٥م) أن مكتبات الأسر غالبًا ما تهمل أو تدمر بوفاة صاحبها أو تباع بشكل عشوائي في مكتبات الأرصفة. ومكتبات الأسر في مجتمعاتنا تتميز بكونها تحمل مراجع تقليدية ومجموعات كاملة

وتكلفتها العالية وحرص صاحبها على تكامل مراجعها. وهذا النوع من المكتبات يفيد الباحثين والمثقفين ويعطي حميمية للعمل الثقافي العلمي ويتم التباهي بحجم الكتب المجموعة وتصنيفاتها، وقد تتميز بوجود دوريات قديمة ونادرة وجرائد وصحف نادرة، وكذلك ارتباط وجود المكتبة العلمية والثقافية الكبيرة بالمكانة الاجتماعية والقدرة على المثابرة في تطوير المكتب.

ويذكر السريع (٢٠٠١م) أن المكتبات الخاصة أو مكتبات الأسر لم تكن جديدة على أرض المملكة العربية السعودية فقد عرفت منذ القرن الأول الهجري وأنشئت بجهود أفراد من المهتمين بالعلم ونشره وإتاحة مصادره، لينهل منها الناس وينتفعوا بها. وكانت مكة المكرمة والمدينة المنورة من أوائل المدن التي عرفت المكتبات الخاصة منها.

ولتحديد أهمية مكتبة الأسرة من وجه نظر المرأة في المملكة العربية السعودية فقد أجرت الباحثة ورود عبد الله (٢٠٠٣م) استطلاعًا للرأي حول أهمية مكتبة الأسرة، ووجدت الباحثة أن جميع الآراء إيجابية وأن مكتبة الأسرة ينظر إليها على أساس أن لها دورًا تربويًا وثقافيًا في حياة الأسرة، حيث إن وجود مجموعة من الكتب داخل المنزل يعتبر بحد ذاته سلوك تربوي تعليمي يعزز دافعية الأسرة للعمل بإيجابية على مختلف الأصعدة، وأيضًا أن مكتبة الأسرة بمثابة ضمان وورقة رابحة إذا ما أخذت على محمل الجد، إضافة إلى أنه سلوك حضاري وتربوي يؤدي دوره كمؤثر نجاح لمجتمع أرقى وأفضل. وكذلك وجدت الباحثة أن هذه المكتبة يمكن أن يؤدي دورًا في حماية أفراد الأسرة من التفكك الأسري. وفي رأي مخالف ترى أميمة الفردان (٢٠٠٦م) أن هناك الكثير من البيوت السعودية لا تحرص على وجود الكتاب أصلاً، حيث أوضحت "تنقصنا ثقافة النشأة على قراءة الكتاب"، وفي حين يظهر جليًا حرص النخبة المثقفة على وجوده يبرز التباين في نوعية الكتب المقتناة بين العامة وذوي الاختصاص، وبحسب الفردان "من الطبيعي جدًا أن تكون مكتبة المتخصص مكتبة شاملة لمجالات اهتمام صاحبها سواء كانت أدبًا أو اقتصادًا".

ولتحديد أهمية مكتبة الأسرة في سلطنة عمان يرى زعبنوت (٢٠٠٦م) أن الأفراد في سلطنة عمان يرون أن مكتبة الأسرة هي محور اهتمام إفراد العائلة و هي ذاكرة الأسرة ويجب تطويرها بالمستجد والحديث من الكتب ذات الاهتمام سواء للمتخصصين أصحاب المنزل أو

لكل فرد في الأسرة كل حسب اهتمامه صغارًا وكبارًا.

وإذا نظرنا إلى موقع وشكل مكتبة الأسرة فإن الربيعي (٢٠٠٦م) ترى أن الشكل المثالي للمكتبة يكون على تسعة أعمدة وعشرة أدراج أفقية، فإنه ليس ثابتًا لأن الحاجة العملية ومساحة الغرفة، وديكور المنزل عمومًا، كلها عوامل أساسية تحدد حجمها وشكلها النهائي، كذلك مكان وضعها الذي قد يحدده موقع التلفزيون، إذا ما خصص له مكان داخلها، أو إذا ما استفيد منها كجدار داخلي يفصل بين غرفتين. وتشدد الربيعي (٢٠٠٦م)، على ضرورة تناسب ارتفاعها مع ارتفاع الباب (ما بين ٢٠٠ و٢٢٠ سم)، أو أن تأتي في موازاة السقف كي لا تظهر كأنها قطعة مستقلة بذاتها، بل مكمّلة لمقتنيات الغرفة.

وتقول الربيعي (٢٠٠٦م) : "يفترض اختيار خشب المكتبة بحيث يتلاءم مع خشب أثاث المنزل، ويفضل اختياره من الأرز أو السنديان. وإذا ما تعذر الحصول عليه بسبب ارتفاع سعره، فلا مانع حينها من استخدام أنواع أخرى، ثم تلبيسها بخشب صلب مع إمكان الدمج بين الخشب ومواد أخرى كالزجاج والكروم، إضافة إلى إدخال بعض النقوش والزخرفات وإشكال القناطر في تصميمها، فتضفي بذلك عليها مسحة شرقية تزيدها رونقًا وجمالاً. وهذا بالطبع ما تحدده عملية التنسيق والتناغم بين المكتبة ومحيطها لتشكل جميعها وحدة متكاملة معتبرة عن الأناقة والذوق الرفيع".

وتؤكد الباحثة على ضرورة استخدام الرفوف الخشبية لتكون قادرة على تحمّل الأوزان الثقيلة على ألا يتجاوز عرضها ٥٠ سم، حتى تسهل عملية تناول الكتب، مع الحرص على تقطيع الرف الطويل كي لا يبدو خطًا مستقيمًا، وذلك إما بإضافة أعمدة خشبية صغيرة أو بقطع أو تحف تزيينية ناعمة تشكل بدورها نوعًا من الإكسسوارت، أو أن يتم تركيز الرفوف بشكل متدرج يكسر حدة التصميم الكلاسيكي. كما تنصح الباحثة بوضع المكتبة في أكثر الأماكن استخدامًا كغرف الاستقبال والجلوس لإبراز جمالها واستقطاب الأنظار إليها، أو وضعها في غرفة مستقلة تمنح القارئ الراحة النفسية التي تبغيها خلال أوقات القراءة. وفي الحالتين من الأفضل أن يرافقها مكتب ملتصق بها وكرسي مريح مع إضاءة مناسبة تسهل الجلوس والقراءة وتبعد عبء نقل الكتاب من غرفة إلى أخرى، خاصة إذا ما كان حجمه كبيرًا.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من المواطنين العمانيين في محافظة مسقط وظفار حسب إحصائية ٢٠٠٨م، والصادرة من وزارة الاقتصاد الوطني. ولقد تم اختيار مجتمع الدراسة من المحافظتين المذكورتين، لأن محافظة مسقط هي عاصمة السلطنة وهي المنطقة المركزية للبلاد سياسيًا وإداريًا واقتصاديًا، ويوجد بها مقار ومراكز أجهزة الدولة، وبما أنها عاصمة السلطنة من الطبيعي أن تكون الخدمات التعليمية متقدمة بها، وكذلك طبيعة الحياة المدنية مختلفة فيها عن بقية المحافظات والمناطق، وكذلك تتركز في مسقط كثافة سكانية عالية، كما أنها المحافظة الوحيدة التي توجد بها جامعة حكومية، وهي جامعة السلطان قابوس. كل هذه الأسباب من الممكن أن تؤثر على نظرة المواطنين إلى مكتبة الأسرة. وبالنسبة لمحافظة ظفار تعتبر العاصمة الثانية للسلطنة حيث منها انطلق فجر النهضة العمانية الحديثة ويوجد بها الكثير من الجامعات الخاصة والمعاهد الحكومية بالإضافة إلى المدارس الحكومية والخاصة وهذه المحافظة كمحافظة مسقط يعتبر خروج المرأة للعمل وقيادتها للمركبة شيئًا مألوفًا ومقبولاً. هذه الأسباب كانت الأساس في اختيار هاتين المحافظين حيث من المتوقع أن يؤثر انتشار التعليم ووجود الجامعات والحياة المدنية المختلفة نوعًا ما عن بقية المحافظات على وجود مكتبات الأسر في هاتين المحافظتين مقارنة بالمحافظات الأخرى. ويبن الجدول الآتي عدد المواطنين العمانيين في المحافظتين حسب إحصائية ٢٠٠٨م من الكتاب الإحصائي السنوي، الإصدار الخامس والثلاثون http://www.moneoman.gov.om/book/s (yb2)008/Population_Index.htm.

الجدول رقم (١) أعداد المواطنين في محافظة مسقط ومحافظة ظفار حسب إحصائية ٢٠٠٨م

المحافظة	العدد الكلي	العينة	النسبة ❖
محافظة مسقط	٤١١,٨٧٢	١٢٣	٪٣٣,٥
محافظة ظفار	٢٧٦,٤٣٢	٨٣	٪٣٣,٣
المجموع	٦٨٨,٣٠٤	٢٠٦	٪٣٣,٤

❖ النسبة من المجموع الكلي لكل محافظة.

منهج البحث وأدواته :

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي، بالاعتماد على استقراء المصادر والدراسات العلمية ذات العلاقة بموضوع البحث. ويهدف هذا المنهج إلى وصف الظاهرة محل الدراسة وتشخيصها وإلقاء الضوء على مختلف جوانبها وجمع البيانات اللازمة عنها، مع فهمها وتحليلها من أجل الوصول إلى المبادئ والقوانين المتصلة بظواهر الحياة والعمليات الاجتماعية الأساسية والتصرفات الإنسانية. وعليه فقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي وذلك لوصف وتشخيص ظاهرة البحث بهدف لفت النظر إلى أبعاد هذه المشكلة والعواقب المترتبة عليها، بمعنى وصف نظرة المواطنين العمانيين في المحافظتين المذكورتين إلى مكتبة الأسرة وأهمية وجودها في منازلهم بهدف التحقق من النتائج المترتبة على وجودها أو عدم وجودها.

وتم الاعتماد على الإفادة من وسائل متعددة لتجميع البيانات الخاصة بالبحث وتتمثل في الآتي:

١. المصادر العلمية المتمثلة في الدراسات السابقة المرتبطة بالموضوع.
٢. الاستبانة التي تضمنت مجموعة من الأسئلة التي من شأنها المساعدة في تجميع البيانات اللازمة لتحقيق أغراض البحث.
٣. قائمة مراجعة.

ولقد تم تجميع المعلومات عن طريق أداة البحث الاستبانة، حيث إن هذه الأداة تساعد في الوصول إلى أكبر عدد من المستفيدين. ويعتقد روبنسون (٢٠٠٢م) أن الاستبانات يمكن أن تطبق لأي أغراض بحثية، سواء أكانت توضيحية أو وصفية أو استطلاعية، غير أنه في أغلب الأحيان تطبق أو تقوم لأغراض وصفية، وليست تجريبية. حيث إنها يمكن أَن تزود بمعلومات عن توزيعِ تشكيلة واسعة من الخصائصِ الإنسانية، ومن العلاقات بين مثل هذه الخصائصِ.

وقد تم عرض الاستبانة على لجنة من أعضاء هيئة التدريس بقسم علم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة السلطان قابوس، وبذلك تم التحقق من صدقها الظاهري، كما تم حساب ثباتها وثبت أن الاستبانة صادقة وثابتة وصالحة للتطبيق على عينة البحث الحالي، واستخدمت الباحثة الوسائل الإحصائية التالية:

- معادلة ألفا كرونباخ لتصحيح ولاستخراج الثبات.

وتألفت الاستبانة من أسئلة مغلقة وأسئلة مفتوحة و كان الهدف من الأسئلة المفتوحة إعطاء الحرية للمواطنين للتعبير بحرية عن

موضوع البحث أو لذكر مواضيع أخرى لم يتطرق لها الباحث، ويرغب المواطن لفت الانتباه إليها.

وبالنسبة لعينة البحث فقد تم توزيع الاستبانة على عينة عشوائية بسيطة. ولقد تم توزيع الاستبانات في المحافظتين المذكورتين شخصيًا من قبل الباحثة؛ لضمان الحصول على عدد العينة المطلوبة. وتم توزيع الاستبانة على ١٦٧ مواطنًا في محافظة مسقط و ٢٤٨ مواطنًا في محافظة ظفار، ولكن عدد الاستبانات التي تم الإجابة عنها هو ٢٠٦ استبانة و ذلك بـ ١٢٣ استبانة من محافظة مسقط، مقابل ٨٣ استبانة من محافظة ظفار.

حدود البحث:

الحدود الجغرافية: اقتصرت الدراسة على المواطنين العمانيين في محافظة مسقط ومحافظة ظفار، ولم تشمل الدراسة الوافدين في المحافظتين المذكورتين.

الحدود الزمنية: أجريت هذه الدراسة مع المواطنين العمانيين في المحافظتين المذكورتين في العام ٢٠٠٨م. أي اقتصرت الدراسة على المواطنين العمانيين في محافظتي مسقط وظفار حسب إحصائية ٢٠٠٨م.

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على التعرض لمفهوم مكتبات الأسر.

تحليل النتائج:

تتكون الاستبانة من جزأين رئيسيين، الجزء الأول كان موجهًا للتعرف إلى ملامح وخصائص مجتمع الدراسة، من خلال التعرف إلى نوع العينة والفئات العمرية والوظيفة التي يشغلها المواطن العماني في محافظة مسقط وظفار والمستوى التعليمي ... إلخ.

أما الجزء الثاني من الاستبانة فقد كان موجهًا للتعرف إلى مدى وعي المواطنين العمانيين في المحافظتين المذكورتين بمكتبة الأسرة ومدى أهميتها والأسباب التي تحول دون تكوين مكتبات داخل الأسرة.

بتحليل الجزء الأول من الاستبانة والذي يتعلق بسمات وخصائص مجتمع الدراسة تبين لنا الآتي:

أولاً: نوع العينة:

اشتملت هذه الدراسة على ١١٥ ذكرًا، أي بنسبة (٥٦٪) من مجتمع الدراسة، و٩١ أنثى، أي بنسبة (٤٤٪).

ثانيًا: المحافظة:

بالنسبة للعدد المواطنين من محافظة مسقط ١٢٣ بنسبة (٥٩٪) مقابل ٨٢ بنسبة (٤٠٪).

ثالثًا: الفئة العمرية:

فيما يتعلق بالفئة العمرية فقد جاء مجتمع الدراسة على النحو الآتي: أقل من ٢٠ سنة ضمت

هذه الفئة ٢٠ مواطنا بنسبة (٩٪)، والفئة العمرية الثانية وهي من ٢٠-٢٩، وضمت هذه الفئة ٣٠ مواطنًا أي بنسبة (١٤٪)، وفيما يتعلق بالفئة الثالثة، وهي من ٣٠-٣٩، فقد ضمت هذه الفئة ١٠٠ مواطن من المحافظتين بنسبة(٤٨٪)، والفئة العمرية من ٤٠-٤٩ ضمت ٥٠ مواطنا بنسبة (٢٤٪) من المجتمع، والفئة العمرية من ٥٠-٥٩ اشتملت على ٦ مواطنين، أي بنسبة (٣٪). ولا يوجد مواطنون من المحافظتين يندرجون تحت الفئة الأكبر سنًا و هي من ٦٠ فأكثر.

رابعًا: الوظيفة:

فيما يتعلق بوظائف المواطنين الذين شملتهم الدراسة فقد تنوعت هذه الوظائف بين طلبة جامعات وموظفين حكوميين وموظفي قطاع خاص وربات بيوت. وكان معظم المواطنين في هذه الدراسة ينتمون إلى فئة الوظائف الحكومية وعددهم ١٢٠ مواطنًا، أي بنسبة (٥٨٪) مقابل ٥٠ موظفا يعملون بالقطاع الخاص، أي بنسبة (٢٤٪) وشملت الدراسة أيضا طلبة جامعات حكومية وخاصة و عددهم ٢١ طالبًا من الجنسين بنسبة (١٠٪)، وأخيرًا شاركت في هذه الدراسة ١٥ ربة بيت بنسبة (٧٪).

خامسًا: المستوى التعليمي:

يبين الجدول رقم (٢) توزيع المستويات التعليمية وفقًا لأعداد المواطنين. وكما هو واضح من الجدول كان هناك ١١مواطنًا من المحافظتين فقط يقرأون ويكتبون بنسبة (٥٪)، و١٥ مواطنًا في المحافظتين حصلوا على شهادة الابتدائية العامة و كانت نسبتهم (٧٪) بالإضافة إلى ٢٦ مواطنا في المحافظتين يحملون شهادة الإعدادية العامة بنسبة (١٢٪)، وبالنسبة لشهادة الثانوية العامة هناك ٥٠ مواطنًا من حملة شهادة الثانوية العامة ونسبتهم (٢٤٪). وكما هو واضح من الجدول فإن العدد الأكبر من المواطنين في هذه الدراسة من حملة الشهادة الجامعية الأولى وعددهم ١٠٠ مواطن، أي بنسبة (٤٨٪)، كذلك ضمت هذه الدراسة حملة دراسات عليا كالماجستير والدكتوراة، وإن كان عددهم قليلاً مقارنة بالشهادات والمستويات التعليمية الأخرى والعدد ٤ بنسبة (٢٪).

الجدول رقم (٢) توزيع المستويات التعليمية وفقًا أعداد المواطنين

المستوى التعليمي	العدد	النسبة
يقرأ ويكتب	١١	٥,٣٪
الشهادة الابتدائية العامة	١٥	٧,٣ ٪

الشهادة الإعدادية العامة	٢٦	٪ ١٢,٦
الشهادة الثانوية العامة	٥٠	٪ ٢٤,٣
شهادة البكالوريوس	١٠٠	٪ ٤٨,٥
دراسات عليا	٤	٪ ١,٩
المجموع الكلي	**٢٠٦**	**٪ ١٠٠**

سادسًا: الحالة الاجتماعية:

وفيما يتعلق بالحالة الاجتماعية فقد قسمت الدراسة مجتمع الدراسة إلى أعزب ومتزوج وكانت نتيجة الدراسة أن هناك ١٣٢ مواطنًا متزوجون، وذلك بنسبة(٦٤٪) وبالمقابل ٧٤ مواطنًا بنسبة (٣٥٪) أعزبًا.

وبالنسبة لعدد الأبناء فقد وجدت الدراسة أن هناك ١١٠ مواطنًا بنسبة (٨٣٪) لديهم أبناء. وبناء على إجابة المواطنين فقد قسمت النتيجة إلى ثلاث مجموعات: من ٢-٤، ٣-٥، ومن ٦-٨. والعدد الأكبر من المواطنين ال (١١٠) يوجد لديهم أطفال ينتمون إلى فئة من ٦-٨ ، وكان توزيع عدد الأبناء ونسبهم المئوية على المجموعات كالتالي: من ٢-٤ تضم هذه المجموعة ١٨ طفلاً بنسبة (١٦٪)، والمجموعة الثانية من ٣-٥ يوجد بها ٣٢ طفلاً بنسبة (٢٩٪)، وفيما يتعلق بالمجموعة الأخيرة وهي من ٦-٨ كان يوجد بها ٦٠ طفلاً بنسبة (٥٤٪)، وهذا يعكس أن المواطنين العمانيين يميلون إلى الأسر الكبيرة.

وفيما يتعلق بدخل الأسر المشاركة في الدراسة فقط تم تقسيم متوسط الدخل إلى ثلاث مجموعات، المجموعة الأولى متوسط دخلها من ٣٠٠-٥٠٠، وعدد المواطنين الذين ينتمون إلى هذه المجموعة ٧٣ مواطنًا من المحافظتين بنسبة (٣٥٪)، والمجموعة الثانية متوسط دخلها من ٦٠٠-٩٠٠، وعدد المواطنين في هذه المجموعة هو ٩٣ بنسبة (٤٥٪)، أما المجموعة الثالثة والأخيرة فيتراوح متوسط دخلها بين ١٠٠٠- ١٣٠٠، وتضم ٤٠ مواطنًا بنسبة (١٩٪)، وهذه المجموعة تعتبر أعلى متوسط دخل بين المواطنين المشاركين في الدراسة.

وبالنسبة للمحافظة القادم منها المواطن المشارك في الدراسة فكان هناك ١٢٣ مواطنا من محافظة مسقط بنسبة (٦٠٪) مقارنة بـ٨٣ من محافظة ظفار بنسبة (٤٠٪).

الوعي بمكتبة الأسرة ومدى أهميتها:

الجزء الثاني من الاستبانة كانت موجهة للتعرف وللكشف عن مدى وعي المواطنين العمانيين بأهمية مكتبة الأسرة والحرص على

وجودها، كذلك هدف هذا الجزء للتعرف إلى الأسباب التي تحول بين المواطنين العمانيين في محافظة مسقط ومحافظة ظفار وامتلاكهم مكتبة داخل الأسرة. ولقد تم سؤال مجتمع الدراسة المكون من ٢٠٦ مواطنٍ في المحافظتين المذكورتين عن ما إذا كانوا يملكون مكتبات في منازلهم، وكانت إجابة ٦٧ مواطنًا في المحافظتين المذكورتين بنسبة (٣٢٪) بامتلاك مكتبة داخل الأسرة مقارنة بعدد كبير من المواطنين في المحافظتين المذكورتين بعدم امتلاك مكتبة داخل الأسرة وعدد المواطنين الذين لا يمتلكون مكتبة داخل الأسرة ١٣٩، أي بنسبة (٦٧٪).

وبالنسبة للمواطنين الذين لا يمتلكون مكتبات داخل أسرهم كانت مبرراتهم بعدم امتلاك هذه المكتبة بسبب أحد الأسباب الآتية:

الجدول رقم (٣) الأسباب التي تحول بين المواطنين العمانيين امتلاك مكتبة داخل الأسرة

السبب	العدد	النسبة
١. عدم أهمية المكتبة بسبب وجود الإنترنت.	١٨	٪ ١٢,٩
٢. عدم وجود مكان أو حيز بالمنزل.	١٥	٪ ١٠,٧
٣. عدم الوعي بأهمية المكتبة عامةً ومكتبة الأسرة خاصةً.	١١	٪ ٧,٩
٤. وجود مكتبات أخرى في الدولة تقوم بالدور نفسه.	٩	٪ ٦,٥
٥. انشغال الأسرة بأمور كثيرة في الحياة أهم من تكوين مكتبة داخل الأسرة.	٨	٪٥,٧
٦. عدم الاهتمام بالقراءة والتعود عليها منذ الصغر.	٤٠	٪٢٨,٨
٧. الإقبال على الأشياء الترفيهية أكثر كالإقبال على التلفزيون.	٥	٪٣,٦
٨. ارتفاع أسعار أوعية المعلومات.	٤	٪ ٢,٩
٩. أمية الوالدين.	٢٥	٪ ١٧,٩
١٠. عدم وجود مؤسسات نشر كثيرة (فقط لطباعة الصحف)	٤	٪ ٢,٩
المجموع	**١٣٩**	**٪٩٩,٨**

ويبين الجدول رقم (٣) أن عدم الاهتمام بالقراءة والتعود عليها منذ الصغر يعتبر السبب الرئيس الذي يحول بين المواطنين ووجود مكتبة داخل المنزل، يليه أمية الوالدين، ثم عدم أهمية المكتبة بسبب وجود الإنترنت.

ويعتبر الحيز الذي تشغله المكتبة داخل المنزل من العناصر التي تدل على اهتمام الأسرة بالمكتبة. وبالنسبة للمواطنين الذين يملكون مكتبات داخل الأسرة وهم ٦٧ مواطنًا، فقد اختلف الحيز الذي تشغله هذه المكتبة، فمنهم من أعطى لهذه المكتبة غرفة كاملة داخل المنزل، ومنهم من اكتفى بمجرد ركن، والمهم هو وجود مكان للمكتبة في المنزل ، وقد جاءت الإجابات كالآتي: ١٧ مواطنًا من ال (٦٧) الذين يملكون مكتبات في منازلهم تحتل هذه المكتبة غرفة كاملة، وكانت نسبة هذه العينة هي (٢٥,٤٪)، أما ٥٠ مواطنًا من أصل ال (٦٧) فكانت المكتبة التي توجد في منازلهم هي عبارة عن ركن من أركان المنزل وكانت النسبة هي (٧٤,٦٪).

بعد تحديد الحيز الذي تشغله المكتبة كان لابد عن الحديث عن الفترة الزمنية التي يتم فيها تزويد مكتبة الأسرة بالمصادر هل هي شهرية أم سنوية. وكانت الإجابة أن ٨ مواطنين من ٦٧ مواطنًا من المحافظتين بنسبة (١١,٩٪) يقتنون المصادر لمكتباتهم شهريًا، مقارنة بـ ٥٩ مواطنًا بنسبة (٨٨,٠٪) يزودون مكتباتهم بالمصادر سنويًا.

أما بالنسبة لطرق تزويد المكتبة بالمصادر فهي تنوعت بين الشراء والإهداء والاستنساخ، وقد توزعت النسبة والعدد كالآتي: عدد المواطنين الذين ينمون مكتباتهم عن طريق الشراء ٢٠ مواطنًا من المحافظتين بنسبة (٢٩,٨٪) وبالعدد والنسبة نفسهما من المواطنين الذين يفضلون التنمية عن طريق الاستنساخ، أما العدد الأكبر من المواطنين فينمون مصادرهم عن طريق الإهداء، وعدد هؤلاء المواطنين هو ٢٧ مواطنًا بنسبة (٤٠,٢٪).

وإذا كان المواطنون العمانيون يحرصون على تنمية مجموعات مكتباتهم، فلابد من وجود ميزانية مخصصة للمكتبة، حيث إن وجود ميزانية مخصصة لمكتبة الأسرة يعكس اهتمامًا من جانب الأسرة بالمكتبة، وكانت النتيجة أن ٣٩ مواطنًا من المحافظتين بنسبة (١٨,٩٪) يخصصون ميزانية لمكتبة الأسرة مقارنة بـ ١٦٧ مواطنًا بنسبة (٨١,٠٪) لا يخصصون ميزانية للمكتبة وهم الأفراد الذين لا توجد لديهم مكتبة بداخل الأسرة.

عنصر من العناصر التي تدل على مدى أهمية مكتبة الأسرة ومدى اعتماد الأسرة عليها، هو عدد مرات التردد على هذه المكتبة. وللتوضيح ليس المقصود هنا بالتردد مجرد الدخول إلى المكتبة، ولكن الاستخدام الفعلي لهذه المكتبة والمجموعات الموجودة بها. وقد تبين أن المواطنين الذين يستخدمون المكتبة بشكل يومي هم مواطنون قلائل من مجتمع الدراسة، وهم ١٥ مواطنًا من المحافظتين بنسبة (٢٢,٣٪)، والمواطنين الذين يستخدمون المكتبة بشكل أسبوعي ٢٠ مواطنًا بنسبة (٢٩,٨٪)، أما المواطنون الذين يستخدمون المكتبة بشكل شهري فهم ٣٢ مواطنًا بنسبة (٤٧,٧٪).

أما بالنسبة لإجمالي المجموعات فقد تم تقسيم إجابات المشاركين في الدراسة إلى ثلاث مجموعات، المجموعة الأولى تضم من ٢٠٠-٤٠٠ مصدرًا من مصادر المعلومات التي يملكونها وهذه المجموعة يملكها ٣٣ مواطنًا من المحافظتين بنسبة (٤٩,٢٪)، والمجموعة الثانية من ٦٠٠-٨٠٠ مصدر معلومات، وعدد المواطنين الذين يملكون هذه المجموعة هم ١٩ مواطنًا بنسبة (٢٨,٣٪)، أما المجموعة الثالثة والأخيرة فهم المواطنون الذين يملكون ١٠٠٠-١٣٠٠ مصدر وعدد هؤلاء ١٥ مواطنًا ونسبتهم (٢٢,٣٪).

كما سعت الدراسة إلى التعرف إلى آخر مرة تم فيها إضافة جديدة للمجموعات الموجودة فكانت الإجابة كالآتي: خلال معرض مسقط الدولي للكتاب ٢٠٠٧، وهم ٢٥ مواطنًا بنسبة (٣٧,٣٪)، أثناء دراستي في الخارج و هؤلاء شكلوا الأغلبية العظمى من مجتمع الدراسة والمالكين للمكتبات، وهم ٢٨ مواطنًا بنسبة (٤١,٧٪) ، أثناء زيارتي لعدد من الدول العربية والأجنبية ٨ بنسبة (١١,٩٪)، من مكتبات بيع الكتب المتوافرة بالسلطنة، وهؤلاء هم أقلية، وعددهم ٦ مواطنين بنسبة (٨,٩٪).

وبالنسبة للطرق التي تستخدمها الأسرة في تنظيم وترتيب مصادر المعلومات داخل المكتبة فقد كانت معظم الأسر ترتب المصادر حسب الموضوع، وعدد لا بأس به على حسب الشكل المادي للمصدر كالكتب، والمخطوطات، والقواميس، ودوائر المعارف، والأفلام، والأقراص المدمجة... إلخ. بالإضافة إلى ما سبق هناك عدد كبير من الأسر تترك المصادر بدون ترتيب. وعدد المواطنين الذين يتبعون الترتيب الموضوعي للمصادر ٢٥ مواطنًا من المحافظتين بنسبة (٣٧,٣٪)، أما العدد الأكبر من المواطنين فكانوا يتركون المصادر بدون ترتيب وعددهم ٣٢ مواطنًا بنسبة (٤٧,٧٪)، وبقية المواطنين وهم ١٠ كانوا يرتبون

المصادر على حسب نوع المصدر (١٤,٩٪). ولم يتبع أحد من المواطنين الترتيب على حسب المؤلف أو ترتيب المصادر حسب حجم المصدر أو حسب لون المصدر أو الترتيب بطرق أخرى.

ومن المستغرب في هذه الدراسة أن الغالبية العظمى من مجتمع الدراسة التي تمتلك مكتبات داخل أسرهم لا يتبعون طريقة معينة لتسجيل مصادر المعلومات التي يملكونها. فهناك فقط ٥ مواطنين في المحافظتين بنسبة (٧,٤٪) يقومون بتسجيل محتويات مكتباتهم مقابل الغالبية العظمى من المواطنين الذين لا يوجد لديهم سجل لمحتويات مكتباتهم وهم ٦٢ مواطنًا بنسبة (٩٢,٥٪)، وهنا يطرح تساؤل عن كيفية الاستدلال على محتويات المكتبة وفي حالة استعارة عدد من المصادر كيف يتمكن أفراد الأسرة من التعرف إلى المواد المرجعة ومن قام باستعارتها. والباحثة تعتقد أنه لا بد من وجود سجل لتسجيل وحصر المواد والأوعية الموجودة بالمكتبة، كذلك يجب أن يوضح هذا السجل شكل المواد أهي كتاب، أم قاموس، أم مخطوطة، أم أشرطة، أو يصنف المواد إلى مواد مطبوعة ومواد غير مطبوعة.

أما عن البيانات التي قام المواطنون الخمسة بتسجيلها فهي عنوان المادة، والمؤلف، وسنة النشر، وتاريخ الاستعارة، ونوع المادة. وهذه البيانات تقريبًا هي البيانات المتبعة في الفهرسة الوصفية مع بعض الاختلافات كاحتمال تعدد المسؤولية الفكرية، وكذلك موضوع المادة... إلخ.

وبالسؤال عن أهمية وجود مكتبة داخل الأسرة فقد ذكر المواطنون العمانيون عدة أسباب لأهمية مكتبة الأسرة، منها أن المكتبة تساعد في إثراء الحياة العملية للأسرة، وعدد المواطنين الذين يؤمنون بهذا الرأي هم ٨٠ مواطنًا من المحافظتين بنسبة (٣٨,٨٪). و ٥٥ مواطنًا من المحافظتين يرون أنها تساعد في تنمية عادة القراءة لدى أفراد الأسرة وذلك بنسبة (٢٦,٦٪). بالإضافة إلى الآراء السابقة التي تشهد قبولاً كبيرًا من جانب المواطنين هناك رأي آخر ولكن يلقى قبولاً أقل من قبل المواطنين وبالضبط هناك ١١ مواطنًا بنسبة (٥,٣٪) يعتقدون أن مكتبة الأسرة تساعد في التعرف إلى كيفية استخدام المكتبة واستراتيجيات البحث. أيضًا هناك عدد قليل من المواطنين العمانيين في محافظة مسقط ومحافظة ظفار، وهم ١٠ مواطنين، يرون أن مكتبة الأسرة تساعد في شغل أوقات الفراغ وتمنعهم من تضييع الوقت في وسائل ترفيه غير مفيدة، ونسبتهم هي (٤,٨٪). وهناك من لا يرى في مكتبة الأسرة

سوى أنها تشكل ديكورًا جميلاً بالمنزل، وعدد هؤلاء المواطنين هم ٥٠ مواطنًا بنسبة (٢٤,٢٪). ومن هذه النتائج يتبين لنا أن عددًا كبيرًا من المواطنين يحملون اعتقادًا إيجابيًا حول أهمية مكتبة الأسرة وضرورة تواجدها بالمنزل.

وعن كيفية تشجيع المواطنين لأفراد أسرهم لاستخدام المكتبة ذكر بعض المواطنين أنهم يقومون بتشجيع أفراد الأسرة عن طريق عمل المسابقات الثقافية الأسبوعية، كذلك التشجيع على كتابة الأبحاث وتجميع المعلومات حول شخصيات أدبية وثقافية ودينية وسياسية... إلخ. كذلك ذكر بعض المواطنين أنهم شهريًا يحضرون كتابًا جديدًا ويطلقون عليه كتاب الشهر ويجمعون الأسرة للتعرف إلى هذا الكتاب.

المناقشة:

فبالنسبة لنوع العينة بينت الدراسة أن المجتمع تكون من ١١٥ ذكرًا، أي بنسبة (٥٦٪) مقابل ٩١ أنثى، أي بنسبة (٤٤٪)، ويعود السبب في قلة مشاركة الإناث إلى أن كثيرًا من الإناث لم يتعودن على المشاركة في هذا النوع من الدراسات، وقلة خروج المرأة مقارنة بالرجل وحتى عندما تمت زيارة بعض الإناث في منازلهن رفض بعضهن المشاركة في الدراسة، كذلك عندما وزعت الاستبانة في الأماكن العامة رفض بعضهن المشاركة. وهذا المتغير كان له تأثير في قرار امتلاك مكتبة داخل الأسرة، حيث إن الإناث على الرغم من قلة عددهن في الدراسة كن أكثر اهتمامًا بتكوين مكتبة داخل الأسرة، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة عبدالله (٢٠٠٣م) التي أجرت استطلاعًا للرأي حول وجهة نظر المرأة في المملكة العربية السعودية، ووجدت أن معظم الآراء إيجابية وأن المرأة تهتم كثيرًا بالمكتبة وضرورة وجودها داخل المنزل. وربما هن أكثر اهتماما بتكوين مكتبة لأنهن من يشرف على تربية الصغار والاهتمام بالدراسة في المنزل سواء أكانوا أبناء أم إخوان ... إلخ. وبالتالي هن يضطلعن بالدور الذي تؤديه المكتبة في التثقيف التربوي ومساعدة النشء والطلبة على إتمام واجباتهم المدرسية.

وبالنسبة للفئات العمرية يلاحظ مما سبق، أن أكثر المشاركين في هذه الدراسة هم المواطنون من سن ٣٠ – ٣٩، وربما يعود السبب في كثرة هذه الفئة أن المواطنين في هذه السن غالبًا ما يكونون من حملة الشهادات الجامعية الذين من الممكن أن يكونوا أكثر فهمًا لمعنى الدراسات الاستطلاعية وأهمية المشاركة في

الاستبانات، وبالتالي هم سيكونون أكثر إدراكًا لأهمية مكتبة الأسرة فهي من الممكن أن تساعدهم في الرقي المهني، كذلك ربما يكون معظم هذه الفئة من المتزوجين الذين لديهم أطفال وبالتالي ربما يكونون حريصين على تكوين مكتبة أسرة تساعد على تعليم أطفالهم معنى المكتبة وتعويدهم على عادة القراءة، وكذلك يمكن أن تعلمهم كيفية استخدام المكتبة وبالتالي يمكن أن يتعلموا كيفية استخدام المكتبات الأخرى في المستقبل كالمكتبة العامة أو المكتبات المتخصصة أو الجامعية. أما فيما يتعلق بعدم وجود مواطنين من ٦٠ سنة فأكثر في الدراسة بسبب أن في المجتمع العماني الفتي من الصعب العثور عشوائيًا على مواطنين متعلمين من هذه الفئة، وإنما يمكن العثور عليهم عندما تكون الدراسة موجهة لفئات أو قيادات بعينها في المجتمع، أي عندما تكون العينة قصدية وموجهة لهذه الفئة بعينها. يضاف إلى ذلك أن المواطنين الذين تمت مقابلتهم في المجمعات العامة و ينتمون لهذه الفئة كانوا أميين ورفضوا المشاركة في هذه الدراسة.

ويمكن تفسير سبب ارتفاع مشاركة الموظفين من القطاع العام و عددهم ١٢٠ مواطنًا أي بنسبة (٥٨٪) أن المواطنين في سلطنة عمان يفضلون العمل في القطاع الحكومي، حيث إنهم يشعرون بالأمان أكثر والاستقرار الوظيفي مقارنة بالقطاع الخاص الذي حوافزه منخفضة، ويمكن أن يتم الاستغناء عن العامل دون سابق إنذار. كذلك يمكن تفسير قلة مشاركة ربات البيوت في هذه الدراسة إلى عدم تفهم معظم ربات البيوت لهذه الدراسات وإلى عدم التعود على هذا النوع من الدراسات.

كذلك وجدت علاقة بين المستوى التعليمي ووجود مكتبة داخل الأسرة حيث وجدت الدراسة أن المواطنين العمانيين من حملة الشهادات الجامعية الأولى وعددهم ١٠٠ مواطن أي بنسبة (٤٨٪) هم أكثر الأفراد امتلاكًا للمكتبات داخل الأسرة ربما للسبب نفسه الذي ذكر سابقًا وهو إدراكهم لقيمة المكتبات الخاصة داخل المنزل ودور هذه المكتبة في التربية الثقافية والعملية لكل أفراد الأسرة. وتعتبر كثرة عدد المواطنين من حملة الشهادة الجامعية الأولى، دليلاً جيدًا على إقبال المواطنين في المحافظتين على التعليم الجامعي والحرص على الحصول على الشهادات الجامعية بعد الثانوية العامة. وبالمقابل تعتبر قلة عدد المواطنين المشاركين في هذه الدراسة من حملة الدراسات العليا دليلاً على حداثة الدراسات العليا في السلطنة.

أما فيما يتعلق بالحالة الاجتماعية فيمكن تفسير ارتفاع أعداد المتزوجين في هذه الدراسة بأنهم أكثر اهتمامًا بموضوع مكتبة الأسرة ذلك أن هذا الموضوع سيساعدهم في التربية والتنشئة الثقافية والعلمية لأطفالهم، وذلك لأنهم يهدفون إلى إيجاد أجيال مثقفة واعية بقيمة الكتب والمكتبات وهم يطمحون إلى أن يكبر هؤلاء الأطفال والأجيال بين الكتب، وأن يتعودوا على استخدام المكتبة. وبالمقابل فإن غير المتزوجين بما أنهم لا يوجد لديهم أطفال وأسر فهم من الصعب عليهم أن يدركوا قيمة وجود مكتبة داخل الأسرة ذلك أن وجود الأطفال يؤدي دورًا كبيرًا في وجود مكتبة داخل الأسرة، حيث يطالب الأطفال بالاستماع إلى ساعة القصة وكذلك معظم الأحيان تساعد مكتبة الأسرة الصغار في إعداد بحوثهم وواجباتهم المدرسية.

ويقابل ارتفاع أعداد المتزوجين في هذه الدراسة ارتفاع في أعداد الأطفال داخل الأسرة الواحدة حيث يوجد لدى معظم المتزوجين من ٦-٨ أطفال، وهذا يعكس أن المواطنين العمانيين ما زالوا يفضلون الأسر الكبيرة، وهذه الزيادة في أعداد الأطفال داخل الأسرة يقابلها زيادة مطردة في الكثافة السكانية وزيادة في كافة الخدمات كالطبية والتعليمية. إن ارتفاع أو زيادة أعداد الأطفال داخل الأسرة يستدعي وجود مكتبة صغيرة تفي بالاحتياجات الثقافية والتعليمية للطفل، فالطفل كما هو بحاجة إلى غذاء ومطعم وملبس هو بحاجة ماسة إلى غذاء للروح وللفكر، وهذا هو دور مكتبة الأسرة.

فيما يتعلق بدخل المواطنين العمانيين المشاركين في هذه الدراسة تشير النتيجة السابقة إلى أن أكبر عدد من المواطنين يتناول متوسط دخل من ٦٠٠-٩٠٠ ريالٍ عماني مقارنة بنسبة قليلة من المواطنين من ذوي الدخل المرتفع وهؤلاء غالبًا يكونون من حملة الشهادات العليا كالماجستير والدكتوراة والمناصب الإدارية العليا في الدولة. وهؤلاء هم المواطنون الذين يميلون إلى امتلاك مكتبة داخل أسرهم لأنهم يدركون أن هذه المكتبات تؤدي دورًا كبيرًا في رقيهم المهني والعلمي، وهي التي تقوم بتجديد معلوماتهم، وهي التي تزيد رصيدهم الثقافي والمعرفي.

وبالنسبة لوعي المواطنين بمكتبة الأسرة ومدى أهميتها، يمكن القول إن الإيمان بوجود مكتبة داخل الأسرة هو شعور موجود حتى بالنسبة للأسر التي لا تمتلك مكتبات، ولكن كتطبيق فعلي ليس هناك حرص على وجود مكتبة داخل الأسر العمانية في المحافظتين

بدليل أن العدد الأكبر من المواطنين في الدراسة لا يمتلكون مكتبات في منازلهم وكانت نسبتهم (٦٧٪) من مجتمع الدراسة مقارنة بـ (٣٢٪) ممن يمتلكون مكتبات داخل أسرهم. وتعتبر هذه النتيجة نوعًا ما مخيبة للآمال ولا تعكس اهتمام المواطنين في المحافظتين المذكورتين بمكتبات الأسر وامتلاكها وتنميتها؛ ربما لأن المجتمع هو مجتمع نامٍ ولا ينظر إلى المكتبة الخاصة أو مكتبة الأسرة تلك النظرة المهمة، بل إن كثيرًا من الأسر تحرص على الاشتراك في الإنترنت على أن تقتني كتابًا. وعدم امتلاك النسبة الكبرى من المواطنين في المحافظتين لمكتبات داخل منازلهم يتفق مع دراسة بعنوان "القراءة في المجتمع الفلسطيني بين المعيقات وعوامل التشجيع" والتي وجدت أن البيت الفلسطيني عامة يعاني من عدم وجود مكتبة منزلية. www.ayoub.ps/book/200708090251019After OS103.pdf

ولقد ذكر المواطنون عددًا من الأسباب التي حالت بينهم وبين وجود مكتبة في المنزل، من هذه الأسباب وأهمها: عدم الاهتمام بالقراءة والتعود عيها منذ الصغر، وعدد المواطنين الذين ذكروا هذا السبب هم ٤٠ مواطنًا بنسبة (٢٨,٨٪) وهذه النتيجة تتفق مع العبدلي (٢٠٠٦م) الذي وجد أن من أسباب عزوف الأطفال عن القراءة عدم اهتمام الوالدين و عدم اهتمامهم بتوفير مكتبة منزلية وعدم تعويد أطفالهم على ساعة القراءة قبل النوم. ولقد اتفق السويدان (٢٠٠٧م) مع العبدلي ذلك أن السويدان رأى أن من أسباب أن أمة إقرأ لا تقرأ عدم إلمام الوالدين بأهمية القراءة للأطفال، فهي تنمي اللغة بقوة، وتهذب السلوك، وتوسع مدارك التفكير والمعرفة، وتساعد على حل المشكلات، وكسب خبرات الآخرين، واكتساب المهارات، وغرس القيم، فضلاً عن متعة الإثارة، فخير جليس في الزمان كتاب. وربما هذه النتيجة تعزا إلى أن المجتمع هو كبقية المجتمعات العربية التي لا تحرص على القراءة؛ بل تحرص على المظاهر والاستهلاك أكثر من اهتمامها بالكتب والمكتبات، وهذا يتفق مع ما ورد في قناة الجزيرة الفضائية http://www.aljazeera.net/NR/exeres/EF0462C3-1601-4CCA-93FA-44D73ABBCB23.htm

حيث ورد أن الشعوب العربية شعوب لا تقرأ وأن مرحلة ازدهار القراءة بالنسبة للأمة العربية كانت في الستينيات والسبعينيات، كذلك اتفقت هذه النتيجة مع خليفة (٢٠٠٧م) التي وجدت أن هناك إجماعًا من الشارع العربي

بالعزوف عن القراءة؛ لعدة أسباب منها أن المواطن العربي مشغول بالبحث والاجتهاد في طلب الرزق عن أي شيء آخر، وأن فترة الإقبال على القراءة كانت في فترة الستينيات. وعمومًا هذه النتيجة تتعارض مع النتيجة التي وجدها زعبنوت (٢٠٠٦م) حيث وجد أن الأفراد في سلطنة عمان عمومًا ينظرون إلى مكتبة الأسرة على أنها محور اهتمام العائلة وهي ذاكرة الأسرة ويجب تطويرها بالمستجد والحديث من الكتب ذات الاهتمام، سواء للمتخصصين أصحاب المنزل أو لكل فرد في الأسرة، كل حسب اهتمامه صغارًا وكبارًا.

ومن الأسباب الجوهرية التي تساعد على العزوف عن القراءة وعدم التعود عليها منذ الصغر أن المناهج التعليمية لا تحض على القراءة، ولا تحبب فيها، بل هي تركز على المادة العلمية فقط، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة العبدلي (٢٠٠٦م).

بالإضافة إلى ما سبق، حالت أمية الوالدين بين وجود مكتبة في المنزل. حيث أشار ٢٥ مواطنًا بنسبة (١٧,٩٪) إلى أن الوالدين بسبب أميتهم لم يدركوا معنى القراءة وأهميتها وبالتالي أهمية تكوين مكتبة داخل الأسرة. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة زيدون (٢٠٠٤م) حيث وجدت الدراسة أن العرب عامة لا يقرؤون وأن أصابع الاتهام تتجه إلى ارتفاع الأمية وأعداد الأميين في العالم العربي، حيث إن عددهم يقارب ٧٥ مليونًا.

وأدت الإنترنت دورًا كبيرًا في استغناء المواطنين عن المكتبة واعتبارها سببًا من الأسباب التي حالت بينهم وبين وجود المكتبة، حيث ذكر ١٨ مواطنًا بنسبة (١٢,٩٪) عدم أهمية المكتبة بسبب وجود الإنترنت. ومن وجهة نظر الباحثة أن الإنترنت لا تغني بأي حال من الأحوال عن المكتبة لعدة أسباب، منها وأهمها مصداقية المعلومات، حيث إن المعلومات التي تنشر عبر الإنترنت ليست كلها ذات مصداقية حيث إن أي شخص يملك مساحة عبر الشبكة ويملكه لغة (html) يمكنه أن يعبر عما يشاء بغض النظر عن مدى مصداقية المعلومة.والدقة والمصداقية أهم ميزتين يحرص الباحث على توفرهما في بحثه خاصة إذا كان مصدر المعلومة من الإنترنت، وقد عدد رائد حلاق (٢٠٠١ م)، في بحثه حول تقويم معلومات الإنترنت، كثيرًا من المعايير عند اختيار مصادر المعلومات (من الإنترنت) للبحوث منها المصداقية التي عدها أهم خصائص تقويم المعلومات، ودقتها (أي صحتها) وتاريخها وشموليتها وعقلانيتها (الاعتدال والموضوعية والاستقامة). كذلك ذكر بعض

المواطنين أنه لا يوجد مكان داخل المنزل للمكتبة والباحثة تعتقد أن المكتبة يمكن أن تشغل ركنًا داخل غرفة بالمنزل، وليس شرطًا أن تحتل غرفة كاملة أو عدة غرف، المهم هو الإيمان بالمكتبة داخل المنزل واستخدامها، ويرى المالك (٢٠٠٤م) أن المكتبة تتمركز في أكثر الأماكن استخدامًا للإقامة كغرفة المعيشة في المنزل، فهي عنصر جمالي فيه تبرز الناحية الجمالية وتستقطب الأنظار، إضافة إلى دورها العملي والوظيفي، فهي تعبر عن جمالية ديكورات المنزل وترمز إلى مفهوم عام هو الدفء والاستقبال، وهي تشهد على ثقافة أصحاب المنزل.

وذكر المواطنون عددًا من الأسباب الأخرى كعدم الوعي بأهمية هذه المكتبة. وهنا يجب القول إن الدولة وخاصة الإعلام يجب أن ينشط في هذا الدور و ويهتم بتوعية المجتمع بأهمية هذا النوع من المكتبات من خلال البرامج الإرشادية والتمثيليات الإذاعية والتلفزيونية وإلقاء المحاضرات التي توعي بأهمية هذا النوع من المكتبة ودور هذه المكتبات في تنشيط الأسر ثقافيًا. كذلك ذكر المواطنون أسبابًا أخرى وإن اعتبروها أقل في تأثيرها عليهم كعدم الوعي بأهمية المكتبة وأيضًا الإقبال على الأشياء الترفيهية أكثر كالإقبال على التلفزيون وهذه النتيجة تتفق مع آل حمادة (٢٠٠٣م) الذي وجد أن من الأسباب التي أبعدتنا عن الكتب والمكتبات منافسة الوسائل الإعلامية للكتاب.

وفيما يخص الحيز الذي تشغله المكتبة داخل المنزل بينت الدراسة أن العدد الأكبر من المواطنين يخصصون ركنًا داخل المنزل وليس غرفة كاملة، وهذا يعكس أن الأشخاص الذين ينظرون نظرة إيجابية ويؤمنون بأهمية أن يكون هناك مكان محدد داخل المنزل للمكتبة هم عدد قليل (١٧) مواطنًا من المحافظتين مقارنة بـ (٥٠) مواطنا يملكون مكتبات، ولكن هذه المكتبات تشغل حيزًا ضئيلاً داخل المنزل فهي مجرد ركن، وهنا تؤكد الباحثة على أن الحيز الذي تشغله المكتبة داخل الأسرة غير مهم، بل المهم الإيمان بفكرة وأهمية وجود مكتبة داخل الأسرة، وهذا الرأي يتفق مع عبدالله (٢٠٠٨م) التي ترى أن كل إنسان مطالب عند تصميم بيته أن يخصص ركنًا للمكتبة حتى لو كان "تحت الشجرة". ولم يؤكد المسند، وآخرون (٢٠٠٨م) على ضرورة وجود غرفة مستقلة للمكتبة المنزلية بل أكدوا على ضرورة حفظ مجموعات المكتبة في مكان مناسب، سواء أكان غرفة مستقلة أو جزءاً من غرفة. وربما يعود السبب في عدم إفراد أو تخصيص غرفة كاملة داخل المنزل للمكتبة

من قبل العدد الأكبر من المواطنين أن غرفة كاملة يمكن أن يستغلها المواطنون العمانيون كغرفة إقامة أو غرفة معيشة، خصوصًا بالنسبة للأسر التي تتكون من عدد كبير من الأفراد. وترى حسين (٢٠٠٨م) أن بعض الباحثين لا يرى ضرورة لتخصيص حيز منفصل أو غرفة منفصلة لمكتبة الأسرة بسبب أن هناك عمومًا قلة اهتمام باقتناء الكتب في ظل وجود شبكة الإنترنت وضيق مساحات البيوت العصرية؛ لذلك يحرص معظم مالكي مكتبات الأسر على شراء مكتبات تضم الكتب والتلفزيون معًا. وهي تضيف أن مساحة مكتبة الشاملة ما بين ١٢٠ سنتيمترا إلى مترين ونصف المتر. كذلك ترى عبدالله (٢٠٠٨م) أن بعض الأشخاص يوفرون لمكتبة الأسرة زاوية في المنزل إيمانًا منهم بأنها تخدم كل أفراد الأسرة وتضيف لأعمارهم أعمارًا من العلم والثقافة.

ويعتبر التجديد الكمي والنوعي لمصادر المعلومات من العوامل التي تدل وتعكس اهتمام صاحب المكتبة بمكتبته. هذه الدراسة أثبتت أن العدد الأكبر من المواطنين الذين يجددون مصادر معلوماتهم يجددونها سنويًا وهم (٥٩) مواطنًا بنسبة (٨٨,٠٪). وهذه النتيجة تعكس أنه على الرغم من وجود المكتبات داخل الأسر ولكن الاهتمام الفعلي بالمكتبة وتنميتها يختلف من أسرة إلى أخرى بدليل أن هناك بعض الأسر التي تقتني المصادر شهريًا وبعضها الذي لا ينمي هذه المصادر إلا سنويًا.

وما يؤكد النتيجة السابقة أن الدراسة كشفت أن المصدر الرئيسي للتنمية ليس الشراء بل الإهداء، حيث إن ٢٧ مواطنًا بنسبة (٤٠,٢٪) يعتمدون على الإهداء. وهذه النتيجة تعكس أن الشراء لتنمية المكتبة ليس هو المصدر الأول للتنمية، فالعدد الأكبر من المواطنين في الدراسة يعتمد على الإهداء وفي حالة عدم وجود مصادر للإهداء فسوف تتوقف تنمية المكتبة، حيث إنه ليس هناك دافعية من قبل المواطنين للشراء لتنمية المكتبة.

كذلك أثبتت هذه الدراسة أن (١٦٧) من المواطنين العمانيين بنسبة (٨١٪) لا ينظرون نظرة جدية إلى مكتبة الأسرة بدليل أنهم لا يخصصون ميزانية محددة لتنمية مصادر هذه المكتبة، بل ربما يقومون بالشراء إذا توفر مبلغ بسيط من ميزانية الأسرة، وهذا يؤكد النتيجة السابقة كما يؤكد الآراء السابقة التي ترى أنه لا يوجد اهتمام بالكتب، بل إن هناك أمورًا أخرى في الحياة أهم من المكتبة كالاشتراك في الإنترنت ومشاهدة التلفاز بدلاً من الاهتمام بالمكتبة.

وفيما يتعلق بالاستخدام الفعلي لمكتبة الأسرة والتردد على استخدامها أثبتت الدراسة أن المواطنين الذين يستخدمون المكتبة بشكل يومي هم (١٥) مواطنًا بنسبة (٢٢,٣٪) من أصل (٦٧) مواطنًا. ويمكن أن تكون هناك أسباب كثيرة لعدم إقبال المواطنين على المكتبة كقلة المجموعات وعدم تجديدها والأمية. وهناك سبب آخر كعدم تشجيع الآباء للأبناء على استخدام المكتبة أو عدم تعويدهم على عادة القراءة، ومن الممكن أن تكون المجموعات الموجودة بالمكتبة تعكس فقط الاهتمامات الشخصية لفرد واحد من الأسرة، كل هذه الأسباب يمكن أن تؤدي دورًا في الإقبال واستخدام المكتبة أو النفور والبعد عنها.

أما بالنسبة لإجمالي المجموعات فقد تم تقسيم إجابات المشاركين في الدراسة إلى ثلاث مجموعات، من ٢٠٠-٤٠٠ مصدر معلومات، وهذه المجموعة يملكها (٣٣) مواطنًا من المحافظتين بنسبة (٤٩,٢٪)، والمجموعة الثانية من ٦٠٠-٨٠٠ مصدر معلومات وعدد المواطنين الذين يملكون هذه المجموعة هم (١٩) مواطنًا بنسبة (٢٨,٣٪)، وأما المجموعة الثالثة والأخيرة فهم المواطنون الذين يملكون ١٠٠٠-١٣٠٠ عنوان، وعدد هؤلاء هم (١٥) مواطنًا ونسبتهم (٢٢,٣٪).

وأثبتت الدراسة وجود علاقة بين وجود المواطنين العمانيين للدراسة بالخارج والإيمان بوجود مكتبة داخل الأسرة مع الحرص على ضرورة تزويدها بالمصادر، حيث وجدت الدراسة أن العدد الأكبر من المواطنين يزودون مكتباتهم بالمصادر أثناء وجودهم للدراسة بالخارج، ربما أثناء إعداد رسالة الماجستير أو الدكتوراة، حيث بلغ عدد المواطنين في هذه الفئة (٢٨) مواطنًا بنسبة (٤١,٧٪). ربما يعود السبب في ذلك إلى أنهم أثناء دراستهم يتعرفون أكثر على قيمة الكتب والمكتبات حيث إن الدول التي يبتعث إليها العمانيون تكون في أغلب الأحيان متقدمة في مجال الكتب والمكتبات والاهتمام بها، وهم عندما يعودون إلى الوطن إنما يعودون بقيم جديدة، منها الاهتمام بمكتبة الأسرة التي تساعدهم على التنمية المهنية، وهذه النتيجة تتفق مع باناجة **(٢٠٠٥م، ص ١٢١)** حيث ذكرت أن "من المعروف أن التعليم في الدول المتقدمة يهتم بتعريف الطلاب بالكتاب والمكتبة منذ طفولتهم؛ فهم يعتادون على القراءة والتردد على المكتبة منذ التحاقهم بالمدارس في التعليم العام، حيث تعتبر المكتبة جزءاً حيويًا في العملية التعليمية، يقرأون من مجموعاتها ما يرغبون فيه من كتب أو قصص تتناسب مع

أعمارهم وميولهم ورغباتهم من ناحية، وما يحتاجون إليه من موضوعات تساعدهم على فهم واستيعاب دروسهم المقررة في مختلف المواد الدراسية من ناحية أخرى". وفي المقابل، و جدت الدراسة أن النسبة القليلة من المواطنين ٦ مواطنين بنسبة (٨,٩٪) تقوم بتزويد مكتباتها بالمصادر الموجودة بالمكتبات داخل السلطنة. ومن المستغرب أن يعتمد عدد كبير من المواطنين في تزويد مكتباتهم بالمصادر على المكتبات الخارجية أكثر من المكتبات المحلية، وربما يكمن السبب في أن المكتبات المحلية تعتبر محدودة المصادر مقارنة بالمكتبات التي توجد خارج السلطنة وكذلك ربما إن دور النشر في السلطنة لا تنشط في هذا المجال هذه دعوة للمكتبات المحلية ودور النشر في السلطنة للاهتمام أكثر بهذا الجانب والحرص على تزويد مكتباتهم بالمصادر التي ترضي جميع الأذواق و تلبي جميع التخصصات. كذلك معظم المكتبات المحلية تحرص أكثر على وجود الكتب والمصادر الدينية أكثر من المصادر الأخرى.

وبالنسبة للطرق التي يتبعها المواطنون لترتيب أوعية المعلومات فقد وجدت الدراسة أن (٣٢) مواطنًا بنسبة (٤٧,٧٪) يتركون الأوعية بدون ترتيب وهذه النتيجة تعكس أن المواطنين العمانيين في المحافظتين المذكورتين يفضلون ترك الأوعية بدون ترتيب، ربما لأنهم لا يدركون ما طرق تنظيم مصادر المعلومات. وهذه النتيجة تختلف مع عبدالله (٢٠٠٨م) التي ترى أن مكتبة الأسرة مهما بلغت مجموعاتها لا بد من تقسيم هذه المكتبة والكتب بطريقة تسهل علينا الوصول إلى الكتب التي نرغب في الاطلاع عليها. وعلى الرغم من أن نسبة لا بأس بها تفضل الترتيب الموضوعي وهم (٢٥) مواطنًا من المحافظتين بنسبة (٣٧,٣٪) وربما يكون الترتيب الذي يتبعوه غير دقيق من حيث التحديد الدقيق لموضوع الوعاء، ولكن هي طريقة يتبعونها لتسهل عليهم عملية استرجاع المواد. وكما ذكر سابقًا أن العدد الأكبر من المواطنين الذين يملكون مكتبات هم المواطنون من حملة الشهادة الجامعية الأولى وعلى الرغم من ذلك فربما هم لا يتبعون الترتيب الموضوعي الصحيح ذلك أن الترتيب الموضوعي يحتاج لأخصائي مكتبات ومعلومات ويحتاج لأدوات عمل مكتبية.

وبالنسبة لأهمية المكتبة من وجهة نظر المواطنين، فقد رأى (٨٠) مواطنًا من المحافظتين بنسبة (٣٨,٨٪) أن وجود مكتبة داخل الأسرة يساعد في إثراء الحياة العملية للأسرة، وهذه النسبة الكبرى من مجتمع الدراسة وهي نظرة

إيجابية لمكتبة الأسرة والدور الذي تؤديه في حياة أصحابها. و(٥٥) مواطنًا من المحافظتين يرون أنها تساعد في تنمية عادة القراءة لدى أفراد الأسرة وذلك بنسبة (٢٦,٦٪)، وهذه النتيجة تتفق مع عبدالله (٢٠٠٨م) التي ترى أن أهمية مكتبة الأسرة تكمن في أنها تؤدي دورًا في التثقيف الذاتي للإنسان من خلال وضع برنامج يومي للقراءة. وبالمقابل كان هناك (٥٠) مواطنًا بنسبة (٢٤,٢٪) ينظرون إلى مكتبة الأسرة على أنها مجرد ديكور جميل مكمل للمنزل.

وعلى الرغم من ارتفاع عدد المواطنين المشاركين في هذه الدراسة من محافظة مسقط فلم يكن هناك علاقة بين المحافظة وامتلاك مكتبة داخل الأسرة. وكان يفترض أن يكون هناك تأثير للمحافظة؛ ذلك أن المواطنين في محافظة مسقط أكثر احتكاكًا بالحياة العصرية ومتطلباتها، ومن ضمن هذه المتطلبات مكتبة الأسرة التي تساعد في التنمية المهنية للأسرة؛ لكن من الطبيعي أن يكون هناك فرق بين عدد المواطنين في المحافظتين، ومن الطبيعي أن يكون عدد المواطنين أكثر في محافظة مسقط بما أنها عاصمة الدولة، وتوجد بها أكثر كثافة سكانية، حيث تتركز في هذه العاصمة كل الوزارات والجامعات الحكومية والخاصة وغيرها من العناصر التي يمكن أن ترفع من الكثافة السكانية في هذه المحافظة.

وخلاصة القول إن عددًا كبيرًا من المواطنين العمانيين في المحافظتين المذكورتين لا يملكون مكتبات داخل أسرهم، وحتى إن كان بعض المواطنين يملكون مثل هذا النوع من المكتبات فهم لا يهتمون بتنميتها، ولا توجد أسس لترتيب المجموعات الموجودة بهذه المكتبات، كما لا يوجد سجل يبين ماهية المجموعات الموجودة بالمكتبة، ولا العناصر التي يمكن من خلالها الاستدلال على ما هو موجود بهذه المجموعات. كذلك بينت الدراسة أن عدد المواطنين الذين يخصصون غرفة كاملة بالمنزل لمكتبة الأسرة هم (١٧) مواطنًا من محافظة مسقط ومحافظة ظفار مقارنة بـ (٥٠) مواطنًا من المحافظتين الذين تحتل مكتباتهم ركنًا داخل غرفة من غرفة المنزل.

التوصيات:

في ظل ما انتهت إليه الدراسة من نتائج توصي الدراسة بالتالي:

- قيام وسائل الإعلام بالتوعية بأهمية مكتبة الأسرة والدور الذي تؤديه في حياة أصحابها من خلال عقد المحاضرات والتمثيليات الإذاعية والتلفزيونية.

- قيام المدارس بتوعية الطلاب، وخاصة في المراحل التعليمية الأولى بأهمية وجود مكتبة داخل كل منزل.
- قيام دور النشر العمانية والمكتبات المحلية بدور أكثر في مجال التنمية الفكرية والثقافية ونشر مزيد من الكتب ومصادر المعلومات في جميع المجالات.
- تزويد المكتبات المحلية داخل الأسرة بالمصادر التي تساعد المواطنين على تنمية مصادرهم.
- عقد عدد من الدورات التدريبية التي تساعد المواطنين على فهم قواعد ومبادئ علم المكتبات.
- التأكيد على أهمية القراءة في حياة الأسرة والتأثير الإيجابي الذي تتركه في النشء.
- يجب أن تخصص الأم وقتًا معينًا لأطفالها لساعة القصة، وذلك من أجل تعويدهم على القراءة.
- ضرورة تحديد حيز لمكتبة الأسرة حتى لو كان ركنًا داخل غرفة.
- ضرورة مشاركة المرأة في الأبحاث الميدانية؛ لأن رأيها يساعد في تطوير المجتمعات المدنية.
- يجب على المواطنين أن يعتمدوا على الشراء بالنسبة لتنمية المقتنيات أكثر من الاعتماد على الإهداء؛ لأن معظم المصادر التي تأتي من الإهداء، لا تكون مصادر ذات قيمة علمية كبيرة.
- يجب على الأسرة أن توفر ميزانية معينة للمكتبة.
- تسيير حملات وقوافل من المكتبات المتنقلة إلى جميع مناطق السلطنة للتعريف والتوعية بأهمية مكتبة الأسرة.
- يجب أن تؤدي وزارة التربية والتعليم ووزارة الشؤون الاجتماعية دورًا أكبر في القضاء على الأمية.
- إعادة بناء مناهج التربية والتعليم، بحيث تركز على قيمة القراءة بدلاً من التركيز على المادة العلمية فقط.

المراجع

- أصرف، محاسن (٢٠٠٧م). الأطفال أكثر من نصف المجتمع الفلسطيني: htt://www.aljazeera.net/NR/exeres/ EF0462C3-1601-4CCA-93FA-44D73ABBCB23.htm

http://www.asyeh.com/asyeh_world.php?action=showpost&id=410

- آل حمادة ، حسن (٢٠٠٣م). العلاج بالقراءة: كيف نصنع مجتمعًا قارئًا؟ .- دار المحجة البيضاء - بيروت.
- باناجة، ايمان عبدالعزيز (٢٠٠٥م). التربية المكتبية لطالبات المرحلة الثانوية بمدينة جدة دراسة ميدانية وتقويمية. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية . مج ١١، ع١، ص ١٠١- ١٤٢. http://www.kfnl.gov.sa/idarat/KFNL_JOURNAL/m11/word/5.doc
- البيضاني ، صالح (٢٠٠٨م). لماذا لم يعد الكتاب خير جليس. شبكة الإعلام العربية. http://www.moheet.com/show_news.aspx?nid=91884&pg=29.
- تقرير التنمية الإنسانية العربية (٢٠٠٣م) نحو إقامة مجتمع المعرفة، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي– الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي.
- حبش،زيد (٢٠٠٣م). أهمية القراءة الحرة ودور وزارة التربية والتعليم . http://www.schoolarabia.net/educational_tips/zeineb_7bsh/essay/reading_2.htm
- حسين، مروة. (٢٠٠٨م). المكتبة قطعة مهمة في ديكور المنزل.- الشرق الأوسط : جريدة العرب الدولية. ع ١٠٦٨٨.

http://www.asharqalawsat.com/details.asp?section=22&issueno=10688&article=461025&feature

- حلاق ، رائد (٢٠٠١ م). تقويم معلومات الإنترنت. العربية ٣٠٠٠. ع٣، ص٦٧ -٧٦.
- خليفة، نيرمين (٢٠٠٧م). الكتاب فقد إثارته أمام إغراء الكمبيوتر وفتنة الإنترنت. الثورة يومية سياسية. http://thawra.alwehda.gov.sy/_print_veiw.asp?FileName=958793349200704192306 56
- الخوري، هاني (٢٠٠٥م). نظرة على ضرورات الوطنية لتطوير المكتبات. الحوار المتمدن، ع ١٢٨٨. http://www.rezgar.com/debat/show.art.asp?aid=43257
- الربيعي، لقاء (٢٠٠٦م). الاهتمام بالمكتبة المنزلية. http://www.brob.org/rukunalusra/thaqafa%20manziliya/thaqafa%20006.htm
- الزهري، سعد بن سعيد (٢٠٠٥م). هل تغني الإنترنت عن المكتبة؟ المجلة المعلوماتية، ع٤، ص ١٢-١٥. http://www.informatics.gov.sa/magazine/modules.php?name=Sections&op=viewarticle&artid=36
- زيدون ، مريم (٢٠٠٤م). العرب لا يقرؤون. المعرفة.

http://www.aljazeera.net/NR/exeres/84DA1B26-8EB0-4BA1-B714-B28FFE89D977.htm

- السريع، سريع محمد (٢٠٠١م). نشأة وتطور المكتبات وخدماتها في المملكة العربية السعودية. مجلة مكتبة فهد الوطنية. مج٧، ع١. ص٥- ٦٥.
http://www.kfnl.gov.sa/idarat/KFNL_JOURNAL/m7-1/Main.htm

- السويدان ،طارق (٢٠٠٧م). الطفل القارئ. الأبداع الفكري: الكويت.

- عبدالله ، إيمان (٢٠٠٨م). المكتبة المنزلية مائدة عامرة بالمعارف. الخليج.
http://www.alkhaleej.ae/portal/6596a652-311d-4fae-9c80-180388fadbd3.aspx

- عبدالله، ورود (٢٠٠٣م). المكتبات المنزلية مفقودة. جريدة الرياض، ع ١٢٦٢٢.
http://www.alriyadh.com/Contents/11-01-2003/Mainpage/COV_465.php

- العبدلي ، ساجد (٢٠٠٦م). القراءات الذكية. دار الإبداع الفكري : الكويت.

- العريشي، جبريل بن حسن (٢٠٠٥م). كيف نستطيع أن نصنع مجتمعًا قارئًا؟ محبًا للعلم والتعليم ومندفعًا نحو القراءة والكتاب؟ المجلة المعلوماتية، ع ١٥.

- العمران، حمد بن إبراهيم (٢٠٠٥م). مصداقية المعلومات على الإنترنت. المجلة المعلوماتية، ع٣.
http://www.informatics.gov.sa/magazine/modules.php?name=Sections&op=viewarticle&artid=20

- الفردان، أميمة (٢٠٠٦م). قل لي ما هو حجم مكتبتك أخبرك ما معدل ثقافتك. الشرق الأوسط: جريدة العرب الدولية، ع٩٩٥٩.
http://www.aawsat.com/details.asp?section=43&issue=9959&article=351408

- القراءة في المجتمع الفلسطيني بين المعيقات وعوامل التشجيع.
www.ayoub.ps/book/200708090251019AfterOS103.pdf

- المالك، خالد (٢٠٠٤م). المكتبة فن الاختيار وسر الأناقة.
http://www.al-jazirah.com.sa/magazine/15062004/aw24.htm

- المحروقي، حمير بن ناصر بن سعيد (٢٠٠٧م). الإنترنت في التعليم والتعلم: أول دراسة عربية نظرية تطبيقية تتناول الاستخدامات التعليمية لشبكة الإنترنت وما يرتبط بها من عوامل.- مسقط، مركز الغندور العلمي. ص١٩٣.

- المرزوقي، محمد (٢٠٠٦م). عودة إلى ثقافة اليوم.- الرياض، ع ١٤٠٥٥ .
http://www.alryadh.com/2006/12/17/article209809.html

- المسند، إبراهيم عبدالله ؛ البحر، محمد عبداللطيف؛ المحسن، أحمد زيد؛ الشهاب، عبدالعزيز أحمد ؛ الجبري ، خالد عبدالرحمن (٢٠٠٨م). المكتبة والبحث للصف الأول الثانوي.
http://www2.moe.gov.sa/ebooks/10/%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%81%20%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D9%84%20%D8%A7%D9%84%D8%AB%D8%A7%D9%86%D9%88%D9%8A%20-%20%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%83%D8%AA%D8%A8%D8%A9%20%D9%88%20%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%AB.pdf

- أبو ملوح، محمد (٢٠٠٨م). القراءة جوهر المعرفة.
http://www.qattanfoundation.org/pdf/1716_59.doc

- نها محمد عثمان (٢٠٠٥م). المكتبات الشخصية.- ط١.- الإسكندرية: دار الثقافة العلمية.

- الهادي، محمد محمد (٢٠٠٥م). التعليم الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت.- القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

- همشري، عمر، وعليان، ربحي مصطفى (١٩٩٦م). أساسيات علم المكتبات والتوثيق والمعلومات.- عمان، الرؤية العصرية.

- يوسف، محمد زايد (٢٠٠٠م). الإنترنت لغة المستقبل. صحيفة عكاظ. س٤٢، ع ١٢٢٥٩ .

* * * *